بما نطلب اليك من الدعا لنا بحق ما عندك من عهد الله وكرامته بالنبوة
او ادع الله لنا متوسلا اليه بعهده عندك واما ان يكون قسما مجابا
بلنؤمنن اي اقسمنا بعهد الله عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
الى اجل هم بالغوه الى حد من الزمان هم بالغوه لا محالة فمعذبون
فيه لا ينفعهم ما تقدم لهم من الامهال وكشف العذاب الى حلوله و
اذا هم ينكثون جواب لما يعني فلما كشفنا عنهم فاجاوا النكث وبادروا
لم يوخروه ولكن لما كشف عنهم نكثوا فانتقمنا منهم فاردنا الانتقام
منهم فاغرقناهم واليم البحر الذي لا يدرك قعره وقيل هو لجة
البحر ومعظم مائه واشتقاقه من التيمم لان المستنفعين به يقصدونه
بانهم كذبوا باياتنا اي كان اغراقهم بسبب تكذيبهم بالايات وغفلتهم
عنها وقلة فكرهم فيها القوم الذين كانوا يستضعفون هم بنو
اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام
ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتصرفوا كيف شاؤوا في اطرافها
ونواحيها الشرقية والغربية باركنا فيها بالخصب وسعة الارزاق
كلمة ربك الحسنى قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله ما كانوا
يحذرون والحسنى تانيث الاحسن صفة للكلمة ومعنى تمت على بني اسرائيل مضت
عليهم واستمرت من قولك تم على الامر اذا مضى عليه بما صبروا بسبب
صبرهم وحسبك به حاثا على الصبر ودالا على ان من قابل البلا
بالجزع وكله الله اليه ومن قابله بالصبر وانتظار النصر ضمن الله
له الفرج وعن الحسن عجبت ممن خف كيف خف وقد سمع قوله تعالى
وتلا الاية ومعنى خف طاش جزعا وقلة صبر ولم يرزن رزانة

(هامش: كما هذا يعني اذا المفاجاة)

اولي الصبر وقرا عاصم في رواية وتمت كلمات ربك الحسنى ونظيره
من ايات ربه الكبرى ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعملون
ويسوون من العمارات وبنا القصور وما كانوا يعرشون من الجنات
وهو الذي انشا جنات معروشات او وما كانوا يرفعون من الابنية
المشيدة في السما كصرح هامان وغيره وقرئ يعرشون بالكسر والضم
وذكر اليزيدي ان الكسر افصح وبلغني انه قرا بعض الناس يغرسون
من غرس الاشجار وما احسبه الا تصحيفا منه وهذا اخر ما
اقتص الله من نبا فرعون والقبط وتكذيبهم بايات الله وظلمهم
ومعاصيهم ثم اتبعه اقتصاص نبا بني اسرائيل وما احدثوه بعد
انقاذهم من مملكة فرعون واستعباده ومعاينتهم الايات العظام
ومجاوزتهم البحر من عبادة البقر وطلب روية الله جهرة وغير ذلك
من انواع الكفر والمعاصي ليعلم حال الانسان وانه كما وصف ظلوم
كفار جهول كنود الا من عصمه الله وقليل من عبادي الشكور
وليسلي رسول الله مما راى من بني اسرائيل بالمدينة وروي انه عبر بهم
موسى يوم عاشورا بعدما اهلك الله فرعون وقومه فصاموه شكرا
لله فاتوا على قوم فمروا عليهم يعكفون على اصنام لهم يواظبون
على عبادتها ويلازمونها قال ابن جريج كانت تماثيل بقر وذلك
اول شان العجل وقيل كانوا قوما من لخم وقيل كانوا من الكنعانيين
الذين امر موسى بقتالهم وقرئ وجوزنا بمعنى اجزنا يقال اجاز المكان
وجوزه وجاوزه بمعنى جازه كقولك اعلاه وعلاه وعالاه وقرئ
يعكفون بضم الكاف وكسرها اجعل لنا الها صنما نعكف عليه كما لهم الهة
اصنام يعكفون عليها

(هامش: كنود كنود الكفر النعمة فهو كنود وامراة كنود ايضا)